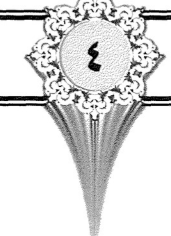


العشرة المبشرون بالجنة

إمام البلغاء

علي بن أبي طالب

رضي الله عنه

سمية عبد الحليم

مكتبة العبيكان

سلسلة العشرة المبشرون بالجنة



إمام البلغاء

علي بن أبي طالب

رضي الله عنه

بقلم

سمية عبد الحليم

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

لجنة التأليف والترجمة بمكتبة العبيكان

إمام البلغاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه.ـ الرياض.

٣٥ ص ؛ ١٧x٢٤سم (سلسلة العشرة المبشرون بالجنة ؛ ٤)

ردمك: x-٩٤٤-٢٠-٩٩٦٠

١ ـ علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، ت ٤٠ هـ.

٢ـ الخلفاء الراشدون أ ـ العنوان ب ـ السلسلة

ديوي ٢٣٩,٩ ٢٢/١٠٥٨

ردمك: x-٩٤٤-٢٠-٩٩٦٠ رقم الإيداع: ٢٢/١٠٥٨

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض ـ العليا ـ طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرمز: ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩



خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك وخلّف علياً، فقال له: يا رسول الله، خرجت وخلفتني؟ فقال: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**».

وعن علي قال: «عهد إليّ النبي ﷺ أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق».

المقدمة

علي ـ رضي الله عنه ـ ابن عم رســـول الله ﷺ، أول من أسلم من الفتيان، تربى في بيت النبي ﷺ وتعلم في مدرسته، فكان خير تلميذ لخير معلم للبشرية كلها، وفي حياة علي ـ رضي الله عنه ـ مثلٌ عليا في الشجاعة والإقدام والفداء، ونموذج يحتذى به في القضاء والعلم والفقه والبلاغة، جاءته الخلافة بمواقف صعبة في فتن أشد من القتل، وبالرغم من هذا فقد أدار كفة الحكم ببلاغة حتى قتل شهيداً في الفتنة التي حلت بالمسلمين.

ومع حياة الصحابي الجليل علي رضي الله عنه الحافلة بالأحداث نحيا هذه الصفحات ....

المولد والنشأة

مكة .. البلد الأمين، هذا هو الموطن الذي درج فيه رجلنا بعد أن ولد في أحضان الكعبة المشرفة ... فكيف كان مولد علي بن أبي طالب في أحضان الكعبة؟ كيف تسنى له أن يقع بصره أول ما يقع على جدرانها الشريفة ؟!

خرجت فاطمة بنت أسد وهي حامل في شهرها الأخير لتطوف بالبيت الحرام، ومعها جاريتها، بعد أن تركت في دارها زوجها وبنيها عقيلاً وطالباً وجعفراً يجلسون مع محمد بن عبد الله؛ الذي تكن له حباً عظيماً ويكن لها مثله، فهو يعرف قدرها في نفسه حق المعرفة؛ ألم تكن هي التي ربته واحتضنته بعد وفاة أمه آمنة وجده عبد المطلب ؟!

وصلت السيدة القرشية وجاريتها إلى الكعبة المعظمة .. في حين كان الألم يشتد عليها، لقد كان الجنين يستعد للخروج من بطنها، لكنها آثرت التماسك على العودة إلى البيت فهي في شوق بالغ للطواف، ثم إنها سوف تحرم منه مدة نفاسها؟! وهذا لعمري صعب على نفس كل قرشية أو قرشي، فلا يستطيع القرشي الذي يعيش في جوار الكعبة أن يترك الطواف بها لأي سبب كان .

واشتد الوجع بالسيدة الكريمة، وجاءها المخاض وهي في جوف الحرم، فأسرعت جاريتها فأسرت للكاهن بما يحدث لسيدتها في أذنه، فهبّ يخرج الناس ويمنع كل قادم من دخول الكعبة، ولو عرف هذا الكاهن أن نور الذي سيولد سيطفئ ظلام جهله وسيحول دون انطلاق خزعبلاته يوماً ما في جعبة التاريخ لأخمد صرخاته قبل أن يرى نور الحياة !!

وبعد دقائق معدودة، سُمع صراخ الوليد من خلف أستار الكعبة، وخرج الطفل من عالمه الضيق إلى الدنيا الفسيحة، ورجعت أمه إلى دارها مع جاريتها، والجارية تحمل الطفل على ذراعيها وترنو إليه بحب وهي تسند سيدتها حتى لا تقع على الأرض لضعفها ووهنها الشديدين.

• ولما رأى محمد بن عبد الله الطفل حمله بين ذراعيه وضمّه إليه، وقد زرع الله حبه في قلبه الخاشع الرحيم وقال لأبي طالب:

ـ فلنسمه علياً.

وكان عليٌّ علياً في الدنيا والآخرة.

ومرت الأيام وحثت خطاها وكبر علي واشتد عوده، وحلت بقريش أيام جدب وعُسر، وكان أبو طالب كثير العيال قليل المال، ففكر محمد كيف

يخفف على عمه الذي رباه وآواه وعامله كأحب عياله إليه بل فضله عليهم جميعاً، وبعد تفكير ليس بالطويل انطلق الشاب القرشي وضيء الوجه إلى عمه العباس وقال له:

ـ يا عم، إن أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، فانطلق بنا إليه فلنخفف عنه عياله، آخذ من بنيه رجلاً وتأخذ أنت رجلاً فنكلهما عنه.

فقال العباس: نَعَمْ، نِعْمَ الرأي ما ترى.

ودخلا على أبي طالب فقالا:

ـ إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه.

فقال لهما أبو طالب:

ـ إذا ما تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما. [وكان أبو طالب يحب عقيلاً حباً يفوق حدود المحبة].

فأخذ محمد علياً وأخذ العباس جعفراً، وكان ذلك من نعم المولى القدير على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن نشأ في كنف الحبيب عليه السلام.

إسلامه

تربى في حجر النبي ﷺ الذي عاش معروفاً بالصادق الأمين، والذي كان يخلو بنفسه يفكر في الكون وسر الخلق قبل بعثته وفي حضن السيدة القرشية الكريمة خديجة، فكان ابن عم النبي ﷺ وربيبه الذي نشأ في بيته ونعم بحنانه وإحسانه، جمعه بالنبي جَد وبيت وحب وسكينة يجدها في صدر الحبيب الهادي، . . .

وعندما بُعث رسول الله ﷺ دخل علي في دين الله وهو يناهز العاشرة .. وأمر أبو طالب ولده علياً أن يتبع ابن أخيه محمداً ﷺ، ذهب مع رسول الله ﷺ إلى أحد شعاب مكة، ورآه والده يصلي مع رسول الله ﷺ في ثاني يوم من الرسالة، فقال له أبوه:

ـ أي بني: ما هذا الدين الذي أنت عليه؟

فقال علي:

ـ يا أبتِ! آمنت برسول الله ﷺ، وصدقت بما جاء به، وصليت معه لله، واتبعته!

فقال أبو طالب:

ـ أما إنه لم يدعُك إلا إلى خير فالزمه.

لقد أحب علي الإسلام لما رآه فيه من صفات وأخلاق، كان يكره تسلط الأغنياء ونفوذهم الذي يستبدون به على الضعفاء ويبغض مالهم الحرام، ورأى مكة مليئة بالفقراء والبؤساء والمظلومين، ورق قلبه للعبيد المسخرين لخدمة السادة المتجبرين، فجعل علي همه الأول الدفاع عن كل ضعيف مظلوم، وجعل الدنيا خلف ظهره، لا تنزع إليها رغباته، وكان يقول لها: يا دنيا طلقتك ثلاثاً فلا رجعة، يا دنيا غري غيري.

وكان ـ رضي الله عنه ـ يقول: «الدنيا جيفة فمن أراد منها شيئاً فليصبر على مخالطة الكلاب».

❁ ❁ ❁

الفتى الشجاع

لما عجز كفار مكة عن القضاء على الدعوة الجديدة اتفقوا على قتل النبي ﷺ، وقالوا:

ـ نختار من كل عشيرة فتى قوياً شجاعاً ثم نجعلهم يضربونه ضربة رجلٍ واحدٍ ! وبذلك نتخلص منه ويتفرق دمه في القبائل جميعاً ولا يستطيع قومه الثأر منا، ويرضون بديته فندفعها لهم.

وجهل القوم أن الله مطلع على سرائرهم وأنه يعلم ما يخبئون في ضمائرهم، ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٥٤﴾﴾ .

وأذن الله لنبيه ﷺ بالهجرة من مكة إلى يثرب حيث النُصرة والمنعة؛ ولما اتفق الرسول ﷺ مع خليله أبي بكر على الليلة التي سيهاجران فيها قال عليه الصلاة والسلام لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:

« نم على فراشي، وتغطَّ ببردي هذا الأخضر، ولن يخلص إليك شيء تكرهه ! ».

وكان لابد-أن يرد عليه السلام الودائع لأصحابها فوصى علياً بردها بعد هجرته مع الصديق ثم يلحقه بعد ذلك لدار الهجرة.

وجاءت الليلة المرتقبة وتجمع الفتيان لقتله ﷺ وجلسوا أمام الباب يرتقبون خروج النبي ﷺ للصلاة ليقتلوه، ونام علي في فراش النبي ﷺ، وانتصف الليل وثقلت رؤوس الفتيان وخرج عليهم سيد المرسلين ومعه حفنة من تراب نثرها عليهم، وهو يتلو قوله تعالى:

﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾﴾.

وعبر الرسول ﷺ فلم يروه، ولما استيقظوا وجدوا التراب على رؤوسهم، فأسرعوا بالدخول للدار الشريفة وكشفوا الغطاء عن النائم فإذا هو علي !!

وأمسكوا بالفتى الشجاع ليعرفوا منه مكان ابن عمه فلم يفلحوا في محاولاتهم، فتركوه وانصرفوا غاضبين، ونجى الله نبيه الكريم ﷺ.

فلله درك يا علي يا من وضعت حياتك فداء للحبيب ﷺ !!

❁ ❁ ❁

الزواج المبارك

تربّى علي في حجر النبي ﷺ وبين بناته، وربط القدر بينه وبين النبي ﷺ بأربطة وثيقة، وجعل من أقوى تلك الأربطة زواجه من أحب بنات النبي ﷺ إليه، زواجه من فاطمة الزهراء ـ رضي الله عنها ـ التي قال عنها أبوها سيد الخلق عليه السلام: «حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون».

تزوج علي من فاطمة وأنجب منها الحسن والحسين، وكانوا يعيشون على الكفاف فهم ليسوا طلاب دنيا:

ولم يتزوج علي على فاطمة طوال حياتها، وقد توفيت بعد رحيل النبي ﷺ بستة أشهر وكان قد قال لها حين وفاته:

«إنك أول أهلي لحوقاً بي، ونعم السلف أنا لك».

❁ ❁ ❁

علي في حياة الرسول ﷺ

لازم علي الرسول ﷺ طول حياته، وكان له مطيعاً مخلصاً، وشهد المشاهد كلها معه، وأبلى فيها بلاءً حسناً ولم يتخلف إلا في تبوك إذ استخلفه الرسول على المدينة فحزن علي وقال:

ـ أتخلفني في الصبيان والنساء؟

فأجابه ﷺ:

ـ ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا إنه لا نبي بعدي».

وأرسله الرسول ﷺ بسورة براءة ليقرأها على الناس في موسم الحج في العام التاسع من الهجرة، وكان حامل راية الرسول ﷺ في أكثر الغزوات، وتعددت مزاياه التي انفرد بها حتى قال فيه الإمام أحمد:

«لم يُنقل لأحد من الصحابة من الفضائل ما نُقل لعلي رضي الله عنه».

قال ﷺ له: «**أنت مني وأنا منك**». وعن أم سلمة: «كان رسول الله ﷺ إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه إلا علي».

وعرف الجميع شجاعة علي ـ رضي الله عنه ـ في غزوات ومواقف كثيرة، وأعطاه الرسول ﷺ الراية في خيبر وقال قبلها:

«لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه كراراً غير فرار».

❁ ❁ ❁

صفته

كان علي ـ رضي الله عنه ـ ربعة بين الرجال، يميل إلى القصر، أسمر اللون، حسن الوجه، واسع العينين، أصلع الرأس، عريض المنكبين، غزير اللحية.

عُرف بالعلم والشجاعة والزهد في الدنيا مع القدرة عليها، وكان واحداً ممن حفظوا القرآن كله من الصحابة وعرضوه على النبي ﷺ، ومن أكثرهم معرفة بالقرآن وتفسيره وأسباب نزوله، وأحكامه، وكان من كتاب الوحي، وكان أقضى الصحابة ـ رضي الله عنه ـ واشتهر بالفصاحة وقوة الحجة والخطابة.

وكان بعد النبي ﷺ كما كان معه في حياته، فكان موضع ثقة واحترام الصحابة جميعاً، فكان أكبر عون لأبي بكر في قمع حروب الردة، ولازم عمر ابن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فكان لا يقطع أمراً دون مشاورته والاستنارة برأيه، وكان عمر يقول: «قَضية ولا أبا حسن لها» وعاون عثمان بالرأي والمشورة مثلما كان يفعل مع صاحبيه السابقين له، وعاونه في الفتنة فلم يحجب عنه رأيه ومشورته ومؤازرته، وأرسل أولاده مع بقية أولاد الصحابة لحراسته والدفاع عنه، ثم ذهب بنفسه لحمايته والتصدي للأشرار.

أمير المؤمنين

قُتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ وسيطر الثائرون على المدينة، وعرضوا منصب الخلافة على كبار الصحابة: علي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقّاص والزبير بن العوام وعبد الله بن عمر فرفضوها جميعاً، ورأى كبار الصحابة أن يأتوا علياً مرة أخرى فيعرضوا عليه الخلافة، فدخلوا عليه وعنده ابنه محمد بن الحنفية فقالوا له:

ـ إن هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من إمام ولا نجد اليوم أحداً أحق بهذا الأمر منك، لا أقدم سابقة ولا أقرب من رسول ﷺ.

فقال علي:

ـ لا تفعلوا.

فقال الأشتر:

ـ ابسط يدك نبايعك.

فقال:

ـ لا حاجة لي في أمركم، أنا معكم، فمن اخترتموه فقد رضيت به.

قال له الأشتر:

ـ والله لتمدن يدك نبايعك.

فاشترط علي أن يبايعه الناس في المسجد، ثم ارتقى المنبر وخطب قائلاً:

ـ «إني قد كنت كارهاً أمركم، فأبيتم إلا أن أكون عليكم، ألا وإنه ليس لي أمر دونكم، إلا أن مفاتيح مالكم معي، ألا وإنه ليس لي أن آخذ درهماً دونكم، رضيتم؟» قالوا:

ـ نعم.

فقال: «اللهم اشهد عليهم».

ولذا فقد كان علي أول خليفة يخطب قبل البيعة، فلما تولى الخلافة خطب خطبة أخرى يوضح فيها أسلوبه في الحكم فقال:

ـ «إن الله تعالى أنزل كتاباً هادياً، بيَّن فيه الخير والشر، فخذوا بالخير ودعوا الشر، إن الله حرم حُرماً مجملة، وفضل حرمة المسلم على الحُرم كلها، وشد بالإخلاص والتوحيد حقوق المسلمين، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده إلا بالحق، لا يحل أذى امرئ مسلم إلا بما يجب، بادروا أمر العامة، وخاصة أحدكم الموتُ، فإن الناس أمامكم، وإن من خلفكم الساعة

تحدوكم، فتخففوا تلحقوا فإنما ينتظر الناس أخراهم، اتقوا الله في عباده وبلاده، إنكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم، أطيعوا الله ولا تعصوه، وإذا رأيتم الخير فخذوا به وإذا رأيتم الشر فدعوه ﴿ **وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ** ﴾ [الأنفال: ٢٦].

❁ ❁ ❁

الإدارة في عهده

كان علي ماهراً في إدارة دولته رغم كل تلك الظروف العصيبة؛ فاتخذ من الكوفة عاصمة لدولته منذ أن خرج من المدينة إلى البصرة، وعهد بها لعبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ واليمن لعبيد الله بن عباس، ومكة والطائف لقثم بن عباس، ومحمد بن أبي بكر على مصر، ولم يولِ أحداً لمحاباة أو قرابة.

وأتى على أصحاب تمر وجارية تبكي عند التمّار فقال:

ـ ما شأنك؟

فقالت: باعني تمراً بدرهم فرده مولاي فأبى أن يقبله.

فقال علي: يا صاحب التمر خذ تمرك وأعطها درهماً؟ فإنها خادمة وليس لها أمر. فدفع صاحب التمر علياً.

فقالوا له: أتدري من دفعت؟ إنه أمير المؤمنين.

فصب الرجل التمر وأعطى الجارية الدرهم. وقال لعلي:

ـ أحب أن ترضى عني.

قال له :ـ ما أرضى عنك إلا إذا أوفيت الناس حقوقهم.

وهكذا لم يضر الرجل بل نصحه ومنعه من ظلم الناس.

كان ـ رضي الله عنه ـ شديداً في الحق، مقيماً للعدل خاشعاً له، مجتهداً في نصح الأمة، يولي الأخيار ويحاسب المقصرين، ولا يجامل في الحق.

❁ ❁ ❁

الفتوحات في عهده

لم تشغل علياً ـ رضي الله عنه ـ مشكلات الدولة الداخلية عن التصدي لمحاولات الانتقاض في بلاد الفرس، فأرسل إليهم «زياد بن أبيه» في جيش كبير فاحتال عليهم وضرب بعضهم ببعض وصفت له بلاد فارس.

أما الروم فلم يحاربوا المسلمين؛ لأن الامبراطور قنسطانز لما عرض عليه بعض قواده أن ينتهزوا فرصة الحروب التي جرت بين علي وأصحاب الجمل وبينه وبين معاوية ويغيروا من جديد على مصر والشام قال لهم: إن غزونا لهم سيجعلهم يتركون حربهم مع بعضهم ويتحدوا ضدنا ولن نقوى عليهم، فخير لنا أن نتركهم يقتل بعضهم بعضاً حتى يضعف شأنهم.

* * *

بليغ البلغاء

قال رجل لعلي: «نسمعك تقول في الخطبة: اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين المهديين، فمن هم؟

فاغرورقت عيناه وقال:

ـ «هم حبيباي أبو بكر وعمر، إماما الهدى، وشيخا الإسلام، ورجلا قريش، والمقتدَى بهما بعد رسول الله ﷺ، من اقتدى بهما عُصم ومن اتبع آثارهما هدي إلى الصراط المستقيم، ومن تمسك بهما فهو من حزب الله».

وكان يقول: «كونوا في الناس كالنحلة في الطير، إنه ليس في الطير شيء إلا وهو يستضعفها، لو يعلم الطير ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها، خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم؛ فإن للمرء ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحب».

وقال: «التوفيق خير قائد، وحسن الخلق خير قرين، والعقل خير صاحب، والأدب خير ميراث، ولا وحشة أشد من العجب».

وقال: جزاء المعصية الوهن في العبادة، والضيق في المعيشة، والنقص في اللذة، قيل، وما النقص في اللذة؟ قال: لا ينال شهوة حلالاً إلا جاءه ما ينغصه إياها».

الشهادة

جاء استشهاده على يد الخوارج وقد كانوا من أنصاره، وقرروا قتل عمرو ابن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وعلي باعتبارهم ـ كما يظنون ـ أئمة ضلالة، ويتم التنفيذ في وقت واحد هو فجر اليوم السابع عشر من شهر رمضان سنة (٤٠)هـ، وانتدبوا لذلك عبد الرحمن بن ملجم والبرك بن عبدالله وعمر بن بكر يذهب الأول لقتل علي والثاني لقتل معاوية والثالث لقتل عمرو بن العاص.

ونجا معاوية وعمرو من القتل، واستشهد علي ـ رضي الله عنه ـ بسيف مسموم في جبهته.

دخل شهر رمضان فجعل علي يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد على ثلاث لقم، ويقول: (يأتي أمر الله وأنا خميص،وإنما هي ليلة أو ليلتان).

وخرج لصلاة الفجر بعد أن قال للحسين:

سنح لي الليلة رسول الله ﷺ في منامي فقلت: يا رسول الله: والله ما لقيت من أمتك إلا الأود واللدد. قال: ادع عليهم، قلت: اللهم أبدلني بهم

من هو خير لي منهم، وأبدلهم بي من هو شر مني ثم خرج للصلاة فاستقبله ابن ملجم بسيفه فضربه على رأسه فأصاب جبهته إلى قرنه ووصل إلى دماغه.

ومكث علي ثلاثة أيام يعاني جرحه حتى مات وهو يقول:

- « فزتُ ورب الكعبة » وبجواره ابنته أم كلثوم تبكي فقال لها:

- اسكتي فلو ترين ما أرى ما بكيت.

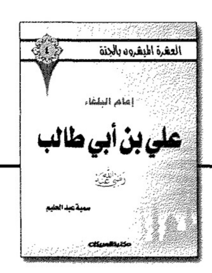
ثم أوصى وصيته وظل يردد (لا إلا إلا الله) حتى قبضه الله.

كان حكمه أربع سنوات وبضعة أشهر لم يذق فيها طعم الراحة، حاصرته الهموم وتداعت عليه من كل جانب.

❋ ❋ ❋

المحتويات





صحابة رسول الله ﷺ نجوم هذه الأمة، بهم نقتدي، ومنهم نأخذ النماذج الوضيئة للإسلام.

فأعمالهم مبهرة، وسيرتهم مفخرة لكل مسلم، وفي مقدمة هؤلاء الصحابة الأجلاء ثلة من الأخيار امتازوا على غيرهم بسجايا حميدة وفعالة سديدة فكانوا أمثلة جليلة لإخوانهم، مصابيح تضيء الطريق لمن بعدهم، فاستحقوا بشارة رسول الله ﷺ لهم بالجنة بشروا بها في الدنيا قبل الآخرة وأصبحت هذه البشرى وساماً على صدورهم ولقباً زين أسماءهم وزادها شرفاً، هؤلاء هم العشرة المبشرون بالجنة.

وهذه المجموعة من الكتب تعرض علينا صوراً مشرقة من حياة هؤلاء الأبرار ليكونوا لنا قدوة نقتفي أثرها ونجوماً نهتدي بضوئها.

ويسر مكتبة العبيكان أن تنشر هذه الكتب لتكون غذاءً روح الأمة ليكونوا خير خلف لخير سلف، فيعيدوا لهذه الأمة مجد هذا والله من وراء القصد.



ردمك: ٩٩٦٠-٢٠-٩٤٤-X

